@ 233 @ القرآن : بديع السماوات : بمعنى مبدع ، وأليم : بمعنى مؤلم . .

ومن كلام العرب قول عمرو بن معد يكرب : ومن كلام العرب قول عمرو بن معد يكرب : % (أمن ريحانه الداعي السميع % يؤرقني وأصحابي هجوع) % .

فالسميع بمعنى المسمع . .

وقول غيلان : وقول غيلان : % (ويرفع من صدور شمردلات % يصد وجوهها وهج أليم) % .

أي مؤلم ، والإنذار إعلام مقترن بتخويف . .

وقال : وهذه الآية تدل على أن ا تعالى لا يعذب بالنار أحداً إلا بعد أن ينذره في الدنيا ، وقد بين هذا المعنى بأدلته بتوسع عند قوله تعالى : { وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولاً } ، وساق هذه الآية هناك . قوله تعالى : { قَالُواْ بَلَى قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ } . قد اعترفوا بمجيء النذير إليهم . .

وقد بين تعالى ذلك في قوله { وَإِن مِّنْ أُمَّةٍ إِلاَّ خَلاَ فِيهَا نَذِيرٌ } . .

7 ! 7 ! قوله تعالى : { وَقَالُواْ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِى أَصْحَابِ السَّعِيرِ } . قال الشيخ رحمة ا تعالى علينا وعليه في إملائه : أي قال أهل النار : لو كنا نسمع من يعقل عن ا حججه أو نعقل حجج ا ما كنا في أصحاب السعير ، أي النار ، فهم يسمعون ، ولكن لا يسمعون ما ينفعهم في الآخرة ، ويعقلون ولكن لا يعقلون ما ينفعهم في الآخرة ، لأن ا قال : { خَتَمَ اللَّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ . . }

وقال : { إِنَّا جَعَلْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَن يَفْقَهُوهُ وَفِىءَاذَانِهِمْ وَقْراً } . .

وقد بين هذا الذي ذكره رحمة ا تعالى علينا وعليه عدة نصوص صريحة في ذلك ، منها أصل خلقتهم الكاملة في قوله تعالى { إِنَّا خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ